S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2962
28 November 1990

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والستين بعد الالفين والتسعمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الاربعاء، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠، الساعة ١٧/٣٠

الرئيس: السيد بيكرينغ	(الولايات المتحدة الامريكية)
الأعضاء:	
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد لوزنسكي
اثيوبيا	السيد تاديسي
رومانيا	السيد مونتيانو
زائير	السيد بغبني اديتو نزنغيا
الصين	السيد جن يونغجيان
فرنسا	السيد بلان
فنلندا	السيدة راسي
كندا	السيد فورتييه
كوبا	السيد الاركون دي كيسادا
كوت ديفوار	السيد انيت
كولومبيا	السيدة كستانيو
ماليزيا	السيد رجالي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير ديفيد هاناي
اليمن	السيد الالفي

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات. ويشبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

90-61475/A (١٦٤ب(٩٠)

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٣٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة بين العراق والكويت

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل الكويت إلى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي البحرين وقطر ومصر والمملكة العربية السعودية إلى شغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد أبو الحسن (الكويت) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد عبد الغفار (البحرين) والسيد النعمة (قطر) والسيد موسى (مصر) والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أُحيط المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي الامارات العربية المتحدة وبنغلاديش وجمهورية ايران الاسلامية يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة) والسيد محي الدين (بنغلاديش) ، والسيد خرازي (جمهورية ايران الاسلامية) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

أود أن أبلغ المجلس بأن رومانيا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية قد انضمت إلى مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/21966 .

السير ديفيد هاناي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

إن الرواية التي استمع إليها المجلس بالأمس تثير الفزع وتستأهل الشجب . إن عمل الحرب دون استفزاز الذي قام به بلد ضد جار أعزل تبعته موجة مؤسفة من القتل واللصوصية والعنف الغادر مما جلب بؤسا لا يوصف على ألوف مؤلفة من الأفراد .

لقد قام المجلس مرارا بتذكير العراق في الأسابيع الأخيرة بالتزاماته بمقتضى القانون الانساني الدولي بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة . وقد فعل ذلك مؤخرا بمقتضى القرار ٦٧٤ (١٩٩٠) المتخذ في ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر . ومع ذلك فإن الروايات التي استمعنا إليها عن أعمال القتل والنهب التي ارتكبتها قوات الاحتلال العراقية في الكويت تظهر أن العراق ما فتئ يتصرف باستمرار دون أي اكتراث بتلك الاتفاقية . فالعراق ، دون مراعاة البتة لمسؤوليته بمقتضى المادة ٢٩ الخاصة بمعاملة الأشخاص المحميين في ظل سيطرته ، شن حملة شعواء لطمس هوية دولة الكويت .

والعراقيون قد جعلوا الحياة لا تطاق لدرجة أن نصف السكان الأصليين قد غادروا البلاد ، وسلبت الممتلكات العامة والخاصة بل حاول العراقيون تدمير السجلات العامة في الكويت . وفي كل انحاء الكويت يجري احلال العراقيين محل الكويتيين . ووصلتنا أنباء بأن الجنود العراقيين قد جردوا الكويتيين من جميع الوثائق التي تثبت هويتهم الوطنية مثل شهادات الميلاد وشهادات الزواج وجوازات السفر . وهذا يعني محاولة من جانب العراق لتغيير الهيكل الديمغرافي للبلد الذي يحتله منتهكا بذلك اتفاقية جنيف الرابعة .

إن المبدأ الأساسي في اتفاقيات جنيف هو حماية الأشخاص المحميين ومعاملتهم الإنسانية في جميع الظروف . إن هناك تعارضا بين هذا المبدأ والأنباء التي أوردتها منظمة العفو الدولية ، وهي منظمة حيادها معترف به على نطاق واسع ؛ فقد أوردت بيانا مزعجا بالفظائع التي يرتكبها العراق في الكويت . ففي ٢٨ أيلول/سبتمبر جاء على لسان منظمة العفو الدولية ما يلي :

"وفقا لروايات شاهد عيان ، أطلق الرصاص على صبيان صغار لا تزيد سنهم على ١٥ سنة في رؤوسهم وألقيت جثثهم خارج منازلهم بسبب الاشتباه في معارضتهم للقوات العراقية" .

كما جاء على لسان منظمة العفو الدولية في اليوم ذاته :

"إن الأطباء العاملين في مستشفيات في الكويت في الفترة التي تلت الغزو أبلغوا منظمة العفو الدولية بأن الجنود العراقيين أحضروا إلى المستشفيات أعدادا كبيرة من جثث الشبان ؛ والكثيرون منهم قد أطلق عليهم الرصاص في الرأس والقلب من مسافة قريبة . ويقال إن الجنود العراقيين قد أجبروا الأطباء على إصدار شهادات وفاة تشهد بأن الضحايا قد ماتوا بعد وصولهم إلى المستشفيات" .

كما وردتنا أنباء من الرعايا البريطانيين في الكويت عن الفظائع التي ارتكبها العراق . وصفت امرأة أنه في ٦ آب/اغسطس خرجت خادمتها لتلقي بالقمامة . وفي طريق عودتها شاهدها جنديان عراقيان فأمراها بأن تدلهما على مكان اقامتها . وبالقرب من الشقة دفعها أحدهما داخل المصعد - وظل الآخر خارج المصعد . وقام الجندي في داخل المصعد بتصويب مسدس إلى رأسها وأمرها بأن تخلع ملابسها وقد اغتصبها كل من هذين العراقيين . وأبلغ أحد أعضاء فريق اتصال الجيش البريطاني ، المحتجز حاليا في أحد المواقع الاستراتيجية ، شخصا بريطانيا آخر في فندق ريجينسي في مدينة الكويت بأنه شهد شخصيا القاء الرصاص على أسرة مكونة من ستة كويتيين . لقد كان في حديقة منزله متخفيا ؛ لقد شاهد العراقيين وقد أمروا الأشخاص الستة بالاصطفاف وقاموا بإطلاق الرصاص عليهم .

تحظر المادة ٣٢ من اتفاقية جنيف الرابعة على وجه التحديد القتل والتعذيب . ومع ذلك لدي هنا مقتطف من مذكرة أحد الرعايا البريطانيين المختبئين في الكويـــت . اذ كتبت في وقت مبكر من شهر تشرين الاول/اكتوبر مايلي :

"يقولون لي إن العراقيين في حيّهم كانوا قبل بضعة أيام يوقظـــون الجميع من النوم في الصباح الباكر عن طريق اطلاق النار في الهواء. وعندمـــا نظروا ليقفوا على حقيقة ما كان يجري شاهدوا عراقيين يقومون بإعدام ٤ أشخـاص كويتيين من ذلك الحي باطـــلاق النار على رؤوســـهم . وكانـــوا قد عُذبوا فـــي السابق ".

لا أود أن أقول إن جميع العراقيين يوافقون على انتهاك حقوق الإنسان فـــي الكويت ، فهذا بوضوح هو سياسة الحكومة . ومن الجدير بالذكر أن عددا من الاشخـــاص الشجعان عارضوا تلك الفظائع . وقد ذكرت صحيفة "الفارديان" بتاريخ ١٤ تشريـــن الثاني/نوفمبر أن نقيبا في الجيش العراقي قال إنه هرب إلى تركيا لأنه لم يكن راضيـا على غزو الكويت

"لأن الجنود يهاجمون الناس ويغتصبون النساء ، ومؤخرا صدر إليّ أمـــر بقتل المدنيين" .

وبتاريخ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر أوردت صحيفة "اندبندنت" نبأ عن عملية إعـــدام مزعومة لجندي من وحدة المغاوير العراقية لارتكابه أعمال نهب ، وقالت في الواقـــع إنه أُعدم لأنه رفض أن ينفذ تنفيذا كاملا الاوامر التي تقضي بوجوب نقل كل شيء . وقـــد وصف الجنود العراقيون الذين كانوا في الكويت لنفس الصحيفة كيف ارغموا على اختطـــاف الفتيات بغرض اغتصابهن من قبل الضباط البعثيين . وقد ادعى أحد الجنود أنه شاهـــد جنودا أُمروا بإطلاق الرصاص على ٣٠ فتاة بعد اغتصابهن .

إن المادة ١٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة تعتبر بعض الاعمال انتهاكات خطيـرة . وتتضمن هذه الاعمـال ما يلي : القتـل العمـد والتعـذيب أو المعاملـة اللاإنسانيـة ، أو القيام عمدا بما يسبب ألما شديدا أو إصابة جسدية أو صحية خطيرة لشخص متمتع

بالحماية ، أو القيام عمدًا بحرمان شخص متمتع بالحماية من الحقوق المتعلقة بتلقـــي المحاكمة العادلة والقانونية المنصوص عليها . هذه انتهاكات جسيمة تقع ضمن اختصـــاص الولاية الجُرمية لجميع الأطراف الموقعة على الاتفاقية ؛ وقد ارتقت هذه الجرائم إلـــى مركز الجرائم الدولية . وثمة دليل على أن هذه الأشياء تحـــدث في الكويت منـــذ ٢ آب/ أغسطس .

إن الانتـــهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ســـردت أمام المجلس تبعث علـــى الاشمئزاز في النفس وتـــدل على مدى ازدراء القـــوات المحتلة بجميع قواعد السلـــوك المتحضر .

ولكن فضلا عن ذلك ، تمثل السرقة والضرر المتعمد بالممتلكات العامة والخاصة في الكويت دليلا على حملة منظمة لاستئصال الأعمال التجارية والحياة الاجتماعيـــة والثقافية في الكويت التي كانت مزدهرة سابقا . فقد تلقينا تقارير عديدة عن حـــوادث سرقة أو استيلاء على سيارات خاصة عند نقاط التفتيش وعن مصادرة شاحنات وحافـــلات . وهناك دليل واضح على قيام القوات العراقية بسرقة أثاث مدرسي ، وكتب ومقتنيـــات متاحف ، وإشارات ضوئية ، وأعمدة إضاءة الشوارع ، ومحولات محطات كهربائية فرعيـــة ، ومعدات كثيرة أخرى ، ونقلها إلى العراق . وعندما اضطر الكويتيون إلى مغادرة وطنهم أجبروا على توقيع وثائق تقضي بتنازلهم عن جميع ممتلكاتهم للحكومة العراقية .

إن الضحايا الرئيسيين للفظائع العراقية هم بالطبع الكويتيون . ولكن علينـــا ألا ننسى أن أجانب كثيرين فقدوا مصادر عيشهم نتيجة للغزو العراقي . ويتراوح هـــؤلاء من رجال الأعمال والتجار الهنود والفلسطينيين إلى الخادمات السريلانكيات ، وقد كـــان لخسائرهم آثار مدمرة على اقتصادات بلدانهم ، وإن مأساتهم الإنسانية يعجز اللسان عـــن وصفها . لقد أساء العراقيون أيضا إلى الأجانب في الكويت بطريقة أخرى . ففي انتهـــاك للقانون الدولي وتحدٍ لقرار مجلس الأمن ٦٦٤ (١٩٩٠) أخذ عدد كبير منهم رهائن لشنـــي المجتمع الدولي عن القيام بعمـــل لإعـــادة الاستقلال والسيـــادة للـــكويت . ويصنف هـــؤلاء الرهائن في فئتين .

يقع في الفئة الاولى من لا يُسمح لهم بمغادرة العراق والكويت . ومن بين هـــؤلاء مواطنون من الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وكندا علاوة على الولايات المتحدة والمملكـــة المتحدة . ونتيجة للاستياء الدولي إزاء هذا العمل الشنيع وفي محاولة حقيرة للتلاعـــب بالرأي العام العـــالمي ، سمحت السلطات العراقية لعـــدد كبير من الرعايا الاجانـــب بالمغادرة في الاسابيع الاخيرة ولكن لا يزال هناك العديد منهم .

ويقع في الفئـــة الثانية الاشخاص المحتجـــزون في مواقع اســـتراتيجية يعتقـــد العراقيون أنها ستكون هدفا لعمل عسكري . ومن بين هؤلاء الاشخاص ٣٥٩ من أبناء بـــلادي و ١٠٢ من الرعايا الامريكيين و ١١٤ من الرعايا اليابانيين . لقد تلقينا عددا مـــن التقارير عن الظروف السائدة في هذه المواقع الاستراتيجية. ويتضمن أحدها ما يلي :

"المرافق الصحية معطوبة وغير صحية و 'المضيفون' لا يوفرون فيهـــا مواد التنظيف اللازمة . الطعام يتراوح بين رديء وغير قابل للاكل ، إذ يُعـــد في أماكن قذرة تعج بالحشرات ، مما ينجم عن تناوله اضطرابات في المعـــدة ، واسهال ونقص في الوزن ، وهي أعراض يعتـــبرها الطبيب الذي يقوم بالكشـــف الاسبوعي نفسية . إن مرافق الإيواء قريبة من محطات تـــوليد الطاقة وأبـــراج حرق الغضلات السامة ، حيث يسبب الهواء الملـــوث مشاكل صحيـــة في الحنجـــرة والصدر" .

والاحوال ليست أفضل بالنسبة للدبلوماسيين في الكويت الذين يتحدون المحاولـــة العراقية غير الشرعية لإغلاق سفاراتهم عن طريق استخدام أساليب مثل قطع إمـــدادات المياه والكهرباء . لقد اضطر العديد من الدبلوماسيين إلى المغادرة ، غير أنـــي أود أن أشيد بزميلي ميخائيل ويســـتون وموظفيـــه الذيـــن ما برحـــوا صامديـــن في السفـــارة البريطانيـــة في الكويـــت . وأود أيضا أن أشـــيد بموظفي سفارات الولايـــات المتحـــدة والبحرين وعُمان الذين ظلوا صامدين في مراكزهم على الرغم من الظروف القاهرة التـــي فرضتها عليهم قوات الاحتلال العراقية .

لا توجد إلا بلدان قليلة في العـــالم لم يعان مواطنـــوها بصورة مباشرة أو غير

مباشرة من السلوك الصارخ وغير الشرعي الذي تنتهجه قوات الاحتلال العراقية في الكويت . وما من بلد يُقرّ ضم العراق المزعوم للكويت . إن القصص المذهلة والمثيرة للاشمئزاز التي استمع إليها المجلس في اليومين الماضيين تبين لماذا لا نستطيع ، كمسألة شرف ، أن ندير ظهورنا لمشكلة الكويت .

إن سياسة العراق ترمي إلى خلق وقائع جديدة تتمثل من حيث الجوهر في تلاشي الكويت وترحيل مواطنيها . وهم يخطون ، مع مرور كل يوم ، خطوات كبيرة على ذلك الدرب . وهذا يّذكّر المرء بوصف المؤرخ الروماني تاسيتوس لغزو الرومان لبريطانيا عندما قال : "يزرعون الخراب في البلد ويسمونه السلام" إن هذا يمثل وصمة عار في جبين القوات المسلحة العراقية . لا بد من الحيلولة دون انتصارها . لذلك من واجب المجتمع الدولي أن يُبيّن للعراق أن العدوان لن يجدي ، وأن ينهي الاحتلال في أسرع وقت ممكن وفقا لقرارات المجلس .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بالأمس وفي هذه القاعة استمعنا إلى شهادة تقشعر لها الأبدان ، شهادة تؤكد حقيقة مدى ضخامة انتهاك حقوق الإنسان على أيدي قوات الاحتلال العراقية في الكويت . إن الأمثلة المحددة التي سيقت لنا توفر بيّنة دامغة ضد الطرف المحتل . وهذه المعاملة الوحشية ، التي ندينها أشد الإدانة ، مقززة للنفس بدرجة أكبر عندما يكون الضحايا ، كما ذكر بالأمس ، من الفئات الضعيفة بوجه خاص من الناس .

اليوم الكويت بلد يقع تحت الاحتلال الأجنبي . لذلك تنطبق عليه أحكام اتفاقية جنيف الرابعة انطباقا كاملا . إننا نطالب العراق ، وهو أحد الأطراف الموقّعة على تلك الاتفاقية ، بأن يتقيد تقيدا صارما بالتزاماته بموجب أحكام الاتفاقية .

أخيرا ينبغي للمجتمع الدولي أن يحشد قدراته للمساعدة في الحفاظ على الهوية الوطنية للكويت التي يتهددها الآن خطر التدمير المنتظم الذي يقوم به المحتل .

إن مشروع القرار المعروض على المجلس يُجسّد هذه النقاط . ونحن ، بدورنا سنؤيده .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي ممثل الإمارات العربية المتحدة . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد الشعالي (الإمارات العربية المتحدة) : سيدي الرئيس ، يسرني بداية أن أعبّر لكم عن تهاني وفد بلادي بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . إن خبرتكم الدبلوماسية ستكون سندا أساسيا لإمكانية التوصل إلى النتائج الإيجابية المرجوّة من اجتماعات المجلس ويسرني الإشادة بجهود سلفكم السيد دفيد هاناي ، المندوب الدائم للمملكة المتحدة ، أثناء رئاسته للمجلس خلال شهر تشرين الأول/اكتوبر الماضي .

يجتمع مجلس الامن اليوم لمناقشة وجه من أوجه الازمة المتعددة ، التي خلقها الاحتلال العراقي للكويت . وهذا الوجه هو الابشع والاكثر استهجانا ، حيث يصيب بشكل مباشر الانسان الذي هو ضحيته ، وكما أشار السيد المندوب الدائم لدولة الكويت والشهود الذين تحدثوا في الجلسة الاولى ، فإن الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال العراقي في الكويت انما تثير الاشمئزاز وتبعث على القلق من التدهور الخطير الذي يعاني منه الكويتيون وغيرهم من الاجانب المقيمون في الكويت .

إن أي عربي لا يملك إلا أن يشعر بالخجل إزاء ممارسات وتصرفات النظام العراقي ، الذي طعن في الصميم كل القيم والاخلاق والمفاهيم العربية . وإن جيلنا الحاضر الذي ترعرع في إطار الطموحات والاماني العربية العريضة في الوحدة والحرية والتقدم والاستقرار إنما هو الاكثر شعورا بمقدار الخيانة التي قام بها النظام العراقي تجاه تلك الاماني والتطلعات .

إن الممارسات العراقية التعسفية في الكويت وانتهاكات حقوق الانسان قد أدت الى مغادرة أكثر من ثلث الشعب الكويتي لبلده هربا من جبروت الاحتلال وطغيانه ، كما أدت تلك الممارسات ، يضاف إليها قطع الرزق الذي سببه الاحتلال ، الى مغادرة مئات الآلاف من العاملين في الكويت عربا وأجانب تاركين وراءهم حصيلة ما جمعوه خلال السنين العديدة من عملهم . وبالاضافة الى مآسيهم الشخصية والعائلية في هجرتهم الى بلدانهم معدمي الحال لا يملكون شيئا ، فإن هجرتهم قد تسببت في مصاعب جمة لبلدانهم في استيعابهم وتوفير سبل المعيشة لهم . وكان على رأس قائمة هؤلاء المهاجرين العرب ومن الدول العربية .

في ضوء الاجماع الدولي على إدانة الغزو العراقي للكويت ورفضه لضم الكويت فإن العراق في نظر القانون الدولي يعتبر دولة محتلة للكويت مما يترتب عليه انطباق اتفاقية جنيف الرابعة لحماية السكان المدنيين وقت الحرب . ويمكن تلخيص اتفاقية جنيف الرابعة أنها تتضمن حماية أهداف ثلاثة وهي السكان والممتلكات والمؤسسات . وفي استعراض ممارسات السلطات العراقية المحتلة نجد أنها انتهكت بصورة صارخة ومازالت

تنتهك الاغراض الثلاثة ، ولقد أشهدت على ذلك وأثبتته بالادلة والاسانيد مختلف وسائل الإعلام بل حتى أولئك النازحين من الكويتيين وغير الكويتيين ، الذين اضطرتهم ظروف الاحتلال وقسوته الى النزوح . ونصت المادة ١٤٧ من الاتفاقية على تعداد المخالفات الجسيمة التي قد يقترفها أشخاص أو يأمرون باقترافها من قبل السلطة المحتلة مثل القتل العمد والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية . كما نصت المادة ١٤٦ على تعهد الدول الاطراف في الاتفاقية باتخاذ إجراءات تشريعية لفرض عقوبات إجرائية على أولئك الاشخاص وبملاحقتهم وتسليمهم الى طرف آخر في الاتفاقية . وواضح أن العديد من الاشخاص من القوات العراقية المحتلة ، سواء كانوا عسكريين أو مدنيين ، قد اقترفوا تلك المخالفات الجسيمة ، وبناء على ذلك فإن المادة ١٤٦ تشمل أولئك الاشخاص ويجب تطبيقها عليهم .

وإننا في هذا الصدد نحمّل السلطات العراقية المدنية والعسكرية مسؤولية المخالفات والجرائم التي ترتكب في الكويت ، ونعتقد بأنه من الضروري أن تدرك السلطات العراقية مسؤولياتها المباشرة عن هذه المخالفات .

إن ما جرى للكويت وفي الكويت له دلالات خطيرة ليس فقط على المنطقة ولكن بالنسبة للأمن والسلام الدوليين ككل ، وان ردة الفعل الدولية التي جسدها بشكل واضح ومبكر مجلس الأمن في قراراته المتعددة ، والتي جسدتها الجمعية العامة في بيانات رؤساء الوفود الى الدورة ٤٥ إنما تشير الى حجم الأزمة الناشئة عن العدوان العراقي على الكويت . ولكن الدلالة الاخطر لهذه المشكلة هي في إمكانيات واحتمالات التهديد للسلم والأمن في العالم وهو التهديد الذي يمكن أن ينشأ عن التسلط الفردي على مقدرات أي بلد ، وبالتالي فإنها مسؤولية المجتمع الدولي التضامنية في منع امكانية نشوء مثل هذه الحالات التي يمكن أن تتسبب في خلق فوضى دولية شاملة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الامارات العربية المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة) المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي على قائمتي هو ممثل جمهورية إيران الإسلامية ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد خرازي (جمهورية إيران الإسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي ، في هذا المنعطف الخطير الذي تتعلق فيه أنظار المجتمع الدولي كله بهذا الجهاز وهو يضطلع بمهمته فيما يتصل بالحالة في الخليج الفارسي . أود أن أعرب عن أملي في أن تساعد أعمال مجلس الامن على تحقيق السلم والامن في منطقة الخليج الفارسي .

لقد انقضى ما يقرب من أربعة أشهر على معاناة شعب الكويت نتيجة لغزو العراق لبلده . ومنذ أول أيام الغزو أصدر المجتمع الدولي وكثير من البلدان نداءات بإنهاء احتلال الكويت واستعادة استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، ولكن العراق لم يصغ الى هذه النداءات .

ومن المؤسف ، كما يحدث في كل حالات الاحتلال ، يعاني المدنيون أو الخاضعون للاحتلال الاجنبي أكثر معاناة ، بل إن بيوتهم ذاتها لا تصبح ملجأ آمنا . والواقع ان انتهاك حقوق شعب يبدأ ببداية عدوان واحتلال بلد .

وجمهورية إيران الاسلامية ، إذ تدرك آثار احتلال العراق للكويت وضمها اليه ، وتشعر بالقلق إزاء معاناة شعب الكويت المسلم ، تبذل قصارى جهدها لتخفيف معاناة الشعب الكويتي .

وجمهورية إيران الإسلامية ، بصفتها بلدا مجاورا وعلى علم بالتكوين الديمغرافي لسكان الكويت الذين ينتمون الى جنسيات مختلفة بما فيها الإيرانيون ، شعرت بقلق عميق إزاء مصير أولئك الاشخاص . فبالإضافة الى تيسير رحيل آلاف الرعايا الاجانب من الكويت عبر أراضينا ، عاد زهاء ٦٠ ٠٠٠ ايراني الى إيران بعد غزو الكويت .

إن موقف جمهورية إيران الإسلامية حيال الازمة الحالية في الخليج الفارسي معروف تماما . كانت جمهورية إيران الإسلامية أول بلد في المنطقة يدين غزو العراق للكويت ويدعو الى انسحاب القوات العراقية الفوري غير المشروط والكامل من الكويت . ويتمثل موقفنا المبدئي في أن يكون احترام سيادة الدول المستقلة وسلامتها الاقليمية أساسا لصيانة السلم والامن . وقد كان طرح هذا الموقف بوضوح جوهر مناقشاتنا التي اجريت مع بلدان المنطقة بما فيها العراق .

ومنذ اندلاع الاعمال العدوانية ، أوضحنا في اتصالاتنا رفيعة المستوى مع العراق وغيره من بلدان منطقة الخليج الفارسي أن السبيل الوحيد الى تحقيق السلم وعودة الامور الى نصابها يمر عبر انسحاب القوات العراقية الكامل من الكويت . وأعلنّا أن اتخاذ هذه الخطوة الهامة سيمكن بلدان المنطقة من الاضطلاع بدور هام في صيانة أمن منطقة الخليج الفارسي عن طريق القيام بترتيبات اقليمية دون تدخل أجنبي . وللاسف ، إن غزو العراق للكويت واستمرار احتلاله قد وفر الذريعة للقوات الأجنبية لتوسيع نطاق تواجدها في المنطقة .

ان جمهورية إيران الإسلامية ، إذ تأخذ بعين الاعتبار خطورة الحالة ، مقتنعة بأن ارساء السلم والهدوء في منطقتنا لن يتسنى إلا بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة والانسحاب الكامل للقوات الاجنبية من هذه المنطقة الحساسة . ويحدونا الامل في أن تعتمد السلطات العراقية ، تنفيذا لالتزاماتها الدولية ، التدابير الضرورية لمنع نشوب الحرب والدمار وإنهاء معاناة شعوب المنطقة بشكل عام والشعب الكويتي بشكل خاص .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): المتكلم التالي ممثل بنغلاديش . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد محيي الدين (بنغلاديش)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): من محاسن الصدف أن يحل عيد ميلادكم سيدي الرئيس في الشهر الذي تترأسون فيه مجلس الامن . أهنئكم بهاتين المناسبتين . وأود أيضا أن أهنئ صديقي ، السير ديفيد هاناي على ادارته الممتازة لمداولاتنا في الشهر الماضي .

سأتوخى بالغ الايجاز والدقة . لقد شهدنا جميعا الاحداث المحزنة التي وقعت في الكويت وسمعنا عنها . وقد شعرنا بصدمة وأحسسنا بالالم حيال محنة الابرياء . وقد مست قصص معاناتهم المفزعة القلوب جميعا . وليس ثمة وسيلة للتغاضي عن انتهاكات حقوق الانسان هذه . ولا يمكن الدفاع عن ارتكاب مثل هذه المخالفات . الاحتلال الغادر أمر خاطئ . ونحن ملزمون بواجب حماية كل السكان .

إن مشروع القرار يعبّر خير تعبير عن مشاعر المجتمع العالمي . وانني أناشد العراق أن يكون ردّه إيجابيا . المسألة ليست مسألة سياسة وإنما ببساطة مسألة إنسانية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل بنغلاديش على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

سأدلي الآن ببيان بوصفي ممثلا للولايات المتحدة الامريكية .

لقد أصغى وفد الولايات المتحدة ببالغ الانتباه الى المعلومات المقدمة . واسمحوا لي أن أعرب عن خالص تقديري للأفراد الذين شاطرونا معلوماتهم الشخصية عن النكبات التي تحيق الآن بالكويت والكويتيين . ولا شيء مما قد أقوله الآن يمكن بأي حال أن يضيف الى ما قالوه أو ينتقص منه .

ان سجل الاغتصاب والسلب والنهب والتعذيب والقتل الذي ألفته السلطات العراقية منذ غزوها للكويت يشكل تحديا مباشرا للأغراض التي انشئت من أجلها هذه المنظمة . فقد أغرقت السلطات العراقية شعبا مسالما في ويلات الحرب ، وأنكرت على الانسان كرامته وقيمته ، وقوضت الظروف التي يمكن في ظلها الحفاظ على العدالة وقضت على التقدم الاجتماعي الذي تحقق عبر أجيال .

منذ اليوم الذي ارتكب فيه العراق جريمته أدان هذا المجلس احتلال العراق للكويت واعتمد تدابير محددة لاستعادة السلم والأمن الدوليين . وكما قيل لنا اليوم ، فان جريمة العراق تتعمق جذورها . وان اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، التي صاغها نفس جيل الساسة الذين أسسوا منظمتنا ، تفرض على المسؤولين العراقيين التزامات محددة . وكما يدعو القرار ٦٧٤ (١٩٩٠) ، قدمت حكومة الولايات المتحدة معلومات عن الانتهاكات الجسيمة لتلك الاتفاقية بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الامن .

واستنادا الى المعلومات الواردة في الوثيقة التي قدمتها الولايات المتحدة ، اسمحوا لي أن أسرد بعض الانتهاكات الخطيرة التي ارتكبتها السلطات العراقية .

القتل المتعمد : في نهاية شهر آب/أغسطس ، أدانت لجنة الامم المتحدة الفرعية المعنية بمنع التمييز وحماية الاقليات الحكومة العراقية بعد دراسة تقارير موثوق بها عن تنفيذ عمليات إعدام جماعية دون محاكمة . وفي أيلول/سبتمبر ، أعدم عدد كبير من الشباب الكويتيين للاشتباه في اشتراكهم في المقاومة ، ومن العاملين في الميدان الطبي . وفي مطلع تشرين الاول/اكتوبر ، اتهم تقرير من منظمة العفو الدولية بأن عشرات الاشخاص قد شنقوا في حرم الجامعة الكويتية . وفي ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ، وكان يوما حافلا بالنسبة للسلطات العراقية ، شنق ستة من الصغار لتوزيعهم منشورات ، وأطلق الرصاص على أربعة أشخاص لحيازتهم كاميرا وآلة لتصوير المستندات ، كما اطلق الرصاص على أسرة من سبعة أفراد لوجود جواز سفر أمريكي لا يخصها في حيازتها ، واطلق الرصاص على مدير لمحل للأطعمة لعدم تعليق صورة لصدام حسين ، واعدم صبيان على مرأى من أبويهما .

التعذيب : أفادت منظمة العفو الدولية أن أساليب التعذيب العراقية تضمنت الاغتصاب والصدمات الكهربائية والضرب وكسر الأطراف والإعدام بعد محاكمة صورية . وفي إحدى الحالات قام أفراد من السلطات العراقية بضرب سجين حتى فقد وعيه ، وعندما أفاق ظلوا يركلونه ويعرضونه للصدمات الكهربائية حتى فقد وعيه مرة أخرى . وظلوا يكررون

هذه العملية لمدة أربعة أيام في كل مرة يعود فيها الى رشده . وأفاد رجل يدعي أنه ينتمي الى المقاومة الكويتية عن الاحوال السائدة في معتقل خارج البصرة ان نزلاء المعتقل كانوا يطعمون الخبز والماء فقط . وأثناء التحقيق معهم كانوا يعلقون من أرجلهم . وكان الجنود العراقيون يفتصبونهم ويخلعون أظافرهم ويقطعون شرائح من أصابعهم وأيديهم ويكوونهم بالحديد المحمي .

التسبب عمدا في معاناة كبيرة أو إصابات خطيرة : في منتصف أيلول/سبتمبر ، اخرج ما يزيد على ٥٠٠ مريض من المستشفيات وغيرها من مؤسسات الرعاية العامة . وصودرت أجهزة حيوية من بينها أجهزة غسل الكلى وحضانات المواليد وغرف العمليات الجراحية وأجهزة الاشعة السينية وأجهزة المختبرات وأجهزة الليزر والادوية . وكما علمنا ، توفي العديد من المرضى لنقص الرعاية الطبية .

ولقد طردت السلطات العراقية الكويتيين من منازلهم وأسكنت عراقيين مكانهم .

وارتكب العراق العديد من الانتهاكات الخطيرة من فئات الترحيل أو النقل غير المشروع لشخص محمي ، والاحتجاز غير المشروع لشخص محمي ، واحتجاز الرهائن ، وهناك مئات منهم ما زالوا محتجزين حتى اليوم في المواقع العسكرية والصناعية والعلمية .

إن نهب الكويت قد تجاوز أسوأ مخاوفنا : فالمستشفيات والمساجد والمدارس والمصانع ومنشآت الموانئ والمجمعات الصناعية والمخازن والشقق السكنية بل ومدن الملاهي ، نهبت أيضا . وأي شيء يمكن نقله سُرق . والكثير مما ترك تم تدميره .

إن الطريقة الوحيدة لإنهاء هذه الانتهاكات الخطيرة هو إنهاء احتلال العراق للكويت . إن الجريمة العراقية ليست بحق شعب الكويت فقط . بل إن العراق يحتجز الأجانب كرهائن . وإن عدوانه عاث فسادا في اقتصادات العديد من البلدان . والتعنت العراقي يدمر آمال المجتمع العالمي بتحقيق مستقبل أفضل .

إن الجرائم العراقية البشعة هذه تؤكدها السياسة المعلنة غير المقبولة والبغيضة شأنها شأن الإجراءات التي تولدت عنها : ألا وهي القضاء على دولة الكويت المستقلة ذات السيادة . وأبعاد هذه السياسة يصعب تفهمها في العالم المتحضر . وإننا لنشعر بالألم لأن السلطات العراقية لم تتوان عن اتخاذ أي أسلوب مهما كانت درجة وحشيته لتحقيق هذا الهدف .

وأي امرئ استمع إلى المعلومات التي استمعنا إليها أمس سيشعر حتما بالاشمئزاز . فأي سياسة هذه التي يتبعها العراق عندما يدمر كل هذا ولا يترك مكانه إلاّ البؤس والشر ؟ إن السياسة العراقية تعني إنشاء نظام رعب وطرد للسكان وإرسال العراقيين لاحتلال أماكنهم بلا حق واحتجاز الرهائن . ويقيننا إن المستشفيات والمدارس وغيرها من المنشآت العامة في الكويت لم تمثل أي تهديد حقيقي للعراق . ومثل انتهاكات الإنسان التي ارتكبتها القوات العراقية ، فإن الأعمال التدميرية لها هدف شرير واحد : ألا وهو تدمير الشعب الكويتي والمجتمع الكويتي ودولة الكويت .

إن سياسة العراق يجب أن تفشل . ونحن كأعضاء في الأمم المتحدة يلزمنا الميثاق بمعارضة سياسة العراق وبتحقيق انسحاب القوات العراقية من الكويت وإعادة إرساء السلطة الكويتية المشروعة . ونأمل أن يأتي هذا اليوم قريبا .

السلم والأمن الدوليان لم يستعادا حتى الآن ، بالرغم من عمل هذا المجلس . وحكومتي على ثقة بأن مجلس الأمن ، اتساقا مع القرارات الحذرة والمتأنية التي اتخذها منذ بداية الأزمة في ٢ آب/أغسطس ، سيحافظ على عزمه على اتخاذ تدابير فعالة لإيقاف العدوان العراقي ولإعادة التأكيد على المبادئ التي يجب أن يرتكز عليها عالم سالم وآمن ومزدهر .

استأنف مهام منصبي بصفتي رئيسا للمجلس .

أفهم أن المجلس على استعداد للتصويت على مشروع القرار المعروض عليه . وما لم أسمع اعتراضا ، فسأطرح الآن مشروع القرار للتصويت .

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

أجري التصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، رومانيا ، زائير ، الصين ، فرنسا ، فنلندا ، كندا ، كوبا ، كوت ديفوار ، كولومبيا ، ماليزيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليمن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كان هناك ١٥ صوتا مؤيدا ، وبهذا يكون مشروع القرار قد اعتمد بالإجماع باعتباره القرار ٦٧٧ (١٩٩٠) .

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت .

السيد مونتيانو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حيث أن هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها وفدي في جلسة رسمية للمجلس ، أود أن أضم صوتي إلى المتكلمين الآخرين للإعراب عن مدى سعادتنا لرؤيتكم ، سيدي ، وأنتم الدبلوماسي المتميز والمحنك ، تتقلدون رئاسة مجلس الأمن للشهر الحالي . لقد أسهمتم في عمل هذه

الهيئة السامية لا بالمعرفة والمهارات الدبلوماسية الغياضة فحسب وإنما بالمبادئ والمُثُل الديمقراطية للولايات المتحدة الامريكية ، البلد الصديق الذي نكنُّ له أيما إعجاب واحترام . وأتمنى لكم كل نجاح في الوفاء بولايتكم الهامة أثناء هذه الفترة التاريخية من عمل المجلس .

كما نشعر بالامتنان البالغ للسير ديفيد هاناي على الاسلوب المتميز الذي أدار به عمل المجلس في الشهر الماضي .

لقد سنحت لوفدي فرصة تحديد موقفنا عدة مرات بشأن البند المتصل بالحالة بين العراق والكويت ، وأيدت رومانيا اعتماد جميع قرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة . وقد دعينا اليوم لنعبِّر عن جانب معين من جوانب البند - ألا وهو المحاولة الحالية التي يقوم بها العراق لتغيير التركيب الديمغرافي لسكان الكويت وتدمير السجلات المدنية التي تحافظ عليها الحكومة الشرعية للكويت . وهذه حقا مسألة خطيرة للغاية .

لقد انضممنا إلى تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/21966 ، ونشاطر تماما الأفكار التي وردت فيه ، ونأمل أن تنفذ السلطات العراقية قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع بدون أي استثناء على الإطلاق .

إن رومانيا حساسة للغاية إزاء كامل الموضوع قيد المناقشة . وتشعر حكومتي بالانشغال إزاء المعاناة التي لحقت بالأفراد في الكويت نتيجة لغزو العراق للكويت واحتلاله لها .

ونحن ممتنون لممثل الكويت على العرض المقنع للغاية لموقف بلده أمام المجلس وللتفاصيل التي قدمها لنا بشأن الأعمال المبيتة التي تقوم بها السلطات العراقية بهدف تجريد الكويت من شعبها وتغيير تركيبها الديمغرافي بغية إزالة هويتها الوطنية .

والعراق بصفته الدولة القائمة بالاحتلال مسؤول بصورة تامة عن سلوك قواته وسلطاته ، سواء أكانت مدنية أو عسكرية ، وعن سياساته الموجهة ضد شعب الكويت تحت الاحتلال .

ورومانيا ملتزمة التزاما قويا بالاخلاق وبالشرعية في جميع مجالات الحياة المحلية والدولية . وقد أوضحت في جميع بياناتها بشأن البند قيد النظر أنه لا يمكن إحراز التقدم بشأن الحالة الشاملة في المنطقة ما لم يجر إيجاد حل للأزمة الحالية بما يتطابق وقرارات مجلس الأمن .

ولا يمكن إنكار أن القرارين ٦٦٠ (١٩٩٠) و ٦٦٢ (١٩٩٠) حددا الطريقة الكفيلة بحسم الأزمة عندما طالبا ، بأشد صيغة ، بانسحاب العراق الكامل والفوري وغير المشروط من الكويت وباستعادة الحكومة الشرعية للكويت .

إن مشروع القرار الذي اعتمدناه اليوم دليل إضافي على أن المجتمع الدولي عازم على رفض انتهاك العراق الصارخ للقانون الدولي وتقديم حلول عادلة ومشرفة . ونعرب عن أملنا في أن تقوم حكومة العراق بالاستماع إلى القرار الذي اعتمد للتو وللبيانات الهامة التي أدلي بها هنا وأن تفهمها على النحو الصحيح ، مما سيثبت في نهاية المطاف أنها تستمع إلى صوت العقل فتختار مسار العمل المفضي إلى الاستعادة التامة للسلم والنظام القانوني وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل رومانيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد أبو الحسن (الكويت) : السيد الرئيس ، باسم وفد بلادي أود أن أشكركم جميعا على التصويت لصالح مشروع القرار المطروح أمامكم . انكم بذلك تؤكدون من جديد بطلان الاجراءات التي يقوم بها النظام العراقي الغازي في محاولته محو الهوية الكويتية .

إن دولة الكويت موجودة بشعبها الصامد في الداخل وبشعبها الذي أرغم على الخروج . إن وجودهم وصمودهم سيحكمان بالفشل الذريع على الاجراءات العراقية . إن هذه الاسطوانات ، التي أحمل نموذجا عنها ، ستكون أحد الأسناد التي ستعتمد عليها الكويت المحررة في تثبيت هوية الكويتيين والمقيمين فيها حتى اليوم الأول من آب/اغسطس . هذه الاسطوانات ، بما فيها من أسماء ومعلومات ، ستكون ضمانا ضد المخططات الشريرة للعراق لتغيير التركيبة السكانية في الكويت .

مرة أخرى ، أشكركم على هذا الدعم والتأييد المتواصل لقضيتنا العادلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يعد هناك متكلمون على قائمة المتكلمين . بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٠